كانت سادة مثل المفعولين، واذا كانت تعلمون متعدية لاثنين ومن موصولة
كانت في موضع المفعول الاول والثاني محذوف قال ابن عطية وجايز
ان تكون المتعدية الى مفعولين واقتصر على الواحد وهذه العبارة ليست
جيدة لان الاقتصار على احد المفعولين لا يجوز لما تقدم غير مرة من انهما مبتدا
وخبر في الاصل واما حذف الاختصار فهو ممتنع ايضا اذ لا دليل على ذلك وان
كانت متعدية لواحد ومن موصوله فامرها واضح وحكى الزهراوي ان التنور
الماء يعني حب والتنور معروف وقيل هو وجه الارض وهذا ال فيه للعهد
او للجنس ووزن تنور فعول وقيل تفعول من لفظ النور فقلبت الواو الاولى همزة لانضمامها
ثم حذفت تخفيفا ثم شددوا النون كالعوض عن المحذوف ويعزى هذا لثعلب
وقيل وزنه فعول ابن يعري لابي علي الفارسي وقيل هو اعجمي وعلى هذا فلا اشتقاق
له والمشهور انه مما اتفق فيه لغة العرب والعجم كالصابون **قوله**
من كل زوجين قرا العامة باضافة كل لزوجين وقرا حفص بتنوين
كل فاما العامة فقيل ان مفعول احمل اثنين ومن كل زوجين في
محل نصب على الحال من المفعول لانه كان صفة للنكرة فلما قدم عليها نصب
حالا وقيل بل من زائدة وكل مفعول به واثنين نعت لزوجين على التاكيد
وهذا انما يتم على قول من يرى زيادة من مطلقا او في كلام موجب وقيل
قوله زوجين بمعنى العموم اي من كل ماله ازدواج هذا معنى قوله من
كل زوجين وهو قول الفارسي وغيره قال ابن عطية ولو كان المعنى احمل فيها
من كل زوجين حاصلين اثنين لوجب ان يحمل من كل نوع اربعة والزوج في
مشهور كلامهم للواحد مما له ازدواج واما قراة حفص فمعناها من كل حيوان
وزوجين مفعول به واثنين نعت على التاكيد ومن كل على هذه القراة يجوز ان
يتعلق باحمل وهو الظاهر وان يتعلق بمحذوف على انها حال من زوجين وهذا
الخلاف والتخريج جاريان ايضا في سورة قد افلح **قوله** واهلك نسق على
اثنين في قراة من اضاف كلا لزوجين وعلى زوجين في قراة من نون كلا وقوله
الا من سبق استثنا متصل في موجب فهو واجب النصب على المشهور وقوله
ومن امن مفعول به نسقا على مفعول احمل **قوله** وقال يجوز ان يكون الفاعل
ضمير نوح عليه السلام ويجوز ان يكون ضمير الباري تعالى اي وقال الله لنوح
ومن معه

ومن معه فيها متعلق باركبوا وعدي بفي لتضمنه معنى ادخلوا فيها
راكبين او سيروا فيها وقيل تقديره اركبوا الما فيها وقيل في زايدة للتوكيد
قوله بسم الله يجوز ان يكون هذا الجار والمجرور حالا من فاعل اركبوا
او من ها في فيها ويكون مجراها ومرساها فاعلين بالاستقرار الذي تضمنه
الجار لوقوعه حالا ويجوز ان يكون بسم الله خبرا مقدما ومجراها مبتدا مؤخرا
والجملة ايضا حال مما تقدم وهي على كلا التقديرين حال مقدرة كذا اعربه
ابو البقا وغيره الا ان مكيا منع ذلك لخلو الجملة من ضمير يعود على ذي
الحال اذا اعربنا الجملة او الجار حالا من فاعل اركبوا **قال** ولا يحسن
ان يكون هذه الجملة حالا من فاعل اركبوا لانه لا عايد في الجملة يعود على المضمر
في اركبوا لان المضمر في بسم الله ان جعلته خبر المجراها فانما يعود على المبتدا
وهو مجراها وان رفعت مجراها بالظرف لم يكن فيه ضمير الها في مجراها
وانما يعود على الضمير في فيها واذا نصبت مجراها على الظرف عمل في بسم الله
وكانت الجملة حالا من فاعل اركبوا وقيل بسم الله حال من فاعل اركبوا ومجراها
ومرساها في موضع الظرف المكاني والزماني والتقدير اركبوا فيها مسمين
موضع جريانها ورسوها او وقت جريانها ورسوها والعامل في هذين
الظرفين حينيذ ما تضمنه بسم الله من الاستقرار والتقدير اركبوا فيها
متبركين بسم الله في هذين المكانين والوقتين قال مكي ولا يجوز ان يكون
العامل فيهما اركبوا لانه لم يرد اركبوا فيها في وقت الجري والرسو
انما المعنى سموا اسم الله في وقت الجري والرسو ويجوز ايضا ان يكون مجراها
ومرساها مصدرين وبسم الله حال كما تقدم رافعا لهذين المصدرين على
الفاعلية اي استقر بسم الله اجراوها وارساوها ولا يكون الجار حينيذ
الا حالا من ها في فيها لوجود الرابط ولا يكون حالا من فاعل اركبوا لعدم
الرابط وعلى هذه الاعاريب يكون الكلام جملة واحدة ويجوز ان يكون
بسم الله مجراها ومرساها جملة مستانفة لا تعلق لها بالاولى من حيث
الاعراب ويكون قد امرهم في الجملة الاولى بالركوب واخبر ان مجراها
ومرساها باسم الله في تفسير كما زاد اقال بسم وقفت واذا قال بها
جرت عند ارادته ذلك فالجملتان محكيتان بقال وقرا الاخوان وحفص مجراها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)